

أعلام السنة المنشورة - السؤال 71 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله ما دليل شهادة ان لا الله الا الله؟ قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. قوله تعالى وما من الله الا الله - 00:00:00

وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله وقوله تعالى قل لو كان معه الها كما يقولون اذا لبدعوا والى ذي العرش سبيلا. كل هذه الآيات احبابي الكرام تدل على تقرير اصل الشهادة لله. وقد ما الدليل - 00:00:20

على شهادة ان لا الله الا الله فتكون الدليل ورد في هذه الآية. شهد الله انه لا الله الا هو وقوله في سورة محمد صلى الله عليه وسلم لم فاعلم وهذه صيغة امر فاعلم انه لا الله الا الله. قوله تعالى وما من الله الا الله. قوله تعالى وما كان معه - 00:00:38

من الله فهي تدل على معنى شهادة التوحيد وقوله قل لو كان معه الها كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وبالتالي يستلزم من ذلك انه ليس معه الها كما يقولون فهو اذا الله واحد اذا لا الله الا الله. وما معنى لا الله الا الله - 00:01:00

لا معبود بحق الا الله. وهذا مهم ان يعرف المسلم اليوم لان كثيرا من اهل البدع يفسرون لا الله الا الله بمعنى اخرى ليست هذا هو المعنى الذي عندهم. فيقول لا الله الا الله بمعنى لا خالق الا الله - 00:01:19

او لا مخترع الا الله وهذا ليس هو التفسير الصحيح فان كلمة الله عند العرب ليست بمعنى الخالق وكلمة الله عند العرب ليست بمعنى المخترع وانما الله عند العرب هو ماذا؟ المعبود. يعني كلمة الله في العربية ما معناها؟ المعبود. فتفسير لا الله الا - 00:01:35

بلا خالق او لا مخترع الا الله هذا ليس تفسيرا صحيحا وان قرأتهم في بعض الكتب المتكلمين فهو ليس بتفسير صحيح وتفسيرها الصحيح لا معبود بحق الا الله. والمتكلمون انما يقولون ان معنى لا الله الا الله لا مخترع الا الله - 00:01:56

لان جل شأنهم في مقام التوحيد الكلام عن توحيد الربوبية ويقصرون في تحقيق مقام الالوهية. ويقصرون في تحقيق مقام الالوهية. فلذلك حتى كلمة التوحيد فسروها بما مع الربوبية وليس بما يتلائم مع - 00:02:16

ان الوهية. ولو سألتكم سؤالا كفار قريش هل كانوا ينكرون انه لا خالق الا الله هم كانوا يقررون انه لا خالق الا الله. هل كفار قريش كانوا ينكرون انه لا مخترع الا الله؟ في الجملة لم يكونوا ينكرون ذلك. فلا يعقل ان - 00:02:35

كونوا رفضوا شهادة التوحيد مع انها تدل على معنى هم يتفقون عليه. مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا لابد ان لا الله الا الله فيها معنى كفار قريش لم يقبله - 00:02:55

ما هو المعنى الذي لم يقبله؟ هو معنى لا معبود الا الله لانهم كانوا يشركون في العبودية وكانوا يحققون او يقررون بالربوبية في الجملة. يعني كفار قريش بالنسبة لتوحيد الربوبية في الجملة وليس على وجه التحقيق. في الجملة كانوا - 00:03:09

به وانما مشكلة كفار قريش اين كانت بالتحدي في توحيد الالوهية. فلذلك لما طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا لا الله الا الله قال ابو جهل وغيره اما هذه - 00:03:27

فلا نقول لها لانهم يعرفون تبعاتها وان معناها انكم لا تشركون في العبودية الا الله سبحانه لا تشركون بعبودية الله احدا ولذلك رفضوا ان يقولوها. وبالتالي مهم جدا اقول للمسلم عموما ولطالب العلم خصوصا ان يكون على دراية بمعنى شهادة التوحيد. ويصبح بك ان يقودك العمر وانت ما زلت معه - 00:03:40

لو سئلت عن معنى لا الله الا الله لا تحسنوا التعبير عنه. اذا لا الله الا الله لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى - 00:04:04